

علينا».. قالوا: "رضينا وسلمنا".. فردوا عليهم نساءهم وأبناءهم، ولم يتخلف منهم أحد غير عُيَيْنَةَ بن حصن، فإنه أبى أن يرد عجزاً صارت في يده منهم، ثم ردها بعد ذلك. وسأل رسول الله ﷺ وفد هوازن عن مالك بن عوف، فعلم أنه لا يزال بالطائف مع ثقيف؛ فطلب إليهم أن يبلغوه أنه إن أتاه مسلماً رد عليه أهله وماله، وأعطاه مائة من الإبل. فلما علم مالك بوعده رسول الله، تسلل من وراء ثقيف، وأتى رسول الله مسلماً. فأعطاه رسول الله ما وعده، وأمره على من أسلم من قومه، فكان يقاتل بهم ثقيفاً ويغير على سرحهم حتى ضيق عليهم.

عودة الرسول إلى المدينة

ولما فرغ رسول الله ﷺ من أمر الغنائم خرج من الجعرانة معتمراً، وذلك في ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة مضت من ذي القعدة، فأحرم بعُمرَة، ودخل مكة فطاف وسعى وحلق رأسه، ثم رجع إلى الجعرانة من ليلته. واستخلف رسول الله ﷺ على مكة عَتَاب بن أُسَيْد، وخلف معه معاذ بن جبل يفقه الناس في الدين ويعلمهم القرآن. وكان عتاب فتى في نحو العشرين من عمره، لكنه كان